

81- أبواب البر والصلة من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع قال باب ما جاء في الكبر - [00:00:00](#) اي التكبر. والتكبر من كبائر الذنوب. نعوذ بالله من ذلك والكبرياء لله عز وجل. فالمقصود ما جاء في الكبر اي من الوعيد والاسم نعم ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم التواضع. نعم. قال حدثنا - [00:00:30](#) ابو هشام الرفاعي وهم محمد ابن يزيد. ابن محمد ابن كثير العجلي ابو هشام او دفاعي الكوفي. وتوفي عام ثمانية واربعين ومائتين وابو هشام مختلف فيه هناك من قواه وجمع من اهل العلم ضعفه وتكلم فيه. ولذا قال - [00:01:00](#) البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه. قال رأيتهم مجمعين على ضعفه لانه يدعي سماع ما لم يسمع. نعم فابو هشام ضعيف ولا يحتج به. قال حدثنا ابو بكر بن عياش الاسدي الكوفي وتوفي - [00:01:30](#) في عام اربعة وتسعين ومئة وقد عمد وابو بكر كان من اهل الفضل واهلي القرآن نعم وهو المسمى عند القضاة بشعبة. وواضح ان اسمه كنيته. هذا هو واجه وقد تقدم ذلك وحديثه على قسمين حديث القديم صحيح وهو ثقة - [00:02:00](#) الله واما حديث المتأخر فوقع فيه بعض الاوهام نعم والاصل ايضا في الثاني انه مستقيم حتى فتبين خلاف ذلك. نعم. لانه عندما كبر تغير حفظه بعض الشيء. قال عن الاعمش وهو - [00:02:30](#) وسليمان ابن مهوان الاسد الكاهلي من كبار الحفاظ وتوفي عام ثمانية واربعين ومئة عن ابراهيم بن يزيد ابو عمران النخعي والنخاع من مدحج من قحطان وابراهيم ابو عمران الكوفي فقيه من مشاهير الفقهاء. واذا ذكر في كتب اهل العلم ان - [00:02:50](#) هذا قول ابراهيم او قال بذلك ابراهيم يعني ابراهيم بن يزيد النخعي. وتقدم عندنا ابراهيم بن يزيد نعم التيمي وابراهيم بن يزيد التيمي مشهور بالعبادة وهو ايضا ثقة كلاهما في طبقة واحدة - [00:03:20](#) قال عن علقمة ابن قيس النخعي وهو ابو شبل من كبار التابعين ومن اجل اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وحتى انه قال ما اقرأ شيئا من القرآن الا - [00:03:39](#) او علق ما يقرأه. قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من - [00:03:59](#) من كبر نعوذ بالله من ذلك ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حب من ايمان. فالشطر الاول فيه ترهيب والشطر الثاني من الحديث فيه بشارة لعل الشيخ صالح ينتبه - [00:04:19](#) فالشطر الاول فيه ذم الكبر وانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل هل من كذب؟ نعم. فهذا فيه وعيد شديد. فعلى الانسان ان يتواضع وان يعرف قدره ويعرف نفسه نعم. ومن جملة التواضع - [00:04:43](#) فالانسان لا يعتد بجهده ونشاطه وما يفعله من اسباب سواء كان ذلك يعني فيما يتعلق في امور الآخرة يعني كقول بعض الناس انا مؤمن وانا تقي وانا كذا وكذا وهذا بعض العامة يقولون - [00:05:13](#) مثل هالكلام نعم وانما يقول الانسان انا خطاء ومذنوب وان لم يغفر لي ربي والا فانا من الخاسرين نسأل الله ان يغفر لنا ولكم ولكل مسلم نعم او فيما يتعلق بامور الدنيا نعم. والان يعلمون - [00:05:36](#) الناس اجعل يعني عندك ثقة في نفسك وكذا وكذا قوي الشخصية هم من هالكلام. نعم. وقد قال الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله

قال لا قل ذلك عاقا يعني انا اثق في نفسي كيف تثق في نفسك؟ نعم والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ولا تكن لي الى - [00:05:56](#)

الى نفسي طرفة عين اذا وكلت الى نفسك وكلت الى الضعف والى الجهل والى الظلم. نعم. فالانسان يتكل على ربه عز وجل ويثق بخالقه ومولاه سبحانه وتعالى. ولذا قال الشاعر اذا لم يكن من الله عون للفتى. فاول ما يقضي عليه اجتهاده - [00:06:22](#)

نعم واما الشطر الثاني ففيه كما تقدم بشارة عظيمة وهو لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان. كلما قوي الايمان في قلب الانسان وزاد كلما علت مكانته وارتفعت منزلته عند ربه عز وجل - [00:06:52](#)

وكان من ذلك ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وقد قال بكر بن عبدالله المزني وهو ومن التابعين قال لم يسبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام. وانما بشيء وقضى في قلبه - [00:07:20](#)

ولذا يسمى بالصديق. نعم لانه صدق ولم يشك ولم يتردد. نعم وعندما قيل له ان صاحبك يعني نبينا صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي واسري بي ونحو ذلك قال ان كان قال فقد صدق. لانه يصدق في اعظم من ذلك وهو الرسالة وان - [00:07:40](#)

انهم رسل من قبل الله سبحانه وتعالى. فابو بكر الله تعالى عنه سبق الناس بقوة ايمانه وعظيم يقينه ولذا ثبت عن عمر بعضهم مرفوعا ولا يصح وانما هو قول عمر ثبت عنه لو وزن ايمان الناس بايمان ابي بكر لرجحهم - [00:08:10](#)

ابو بكر رضي الله تعالى عنه. فهذا الجزء من الحديث الشطر الثاني فيه بشارة نعم وفيه عظم الايمان وان الايمان امره عظيم. ولذا في حديث عقبة بن عامر خرجه الترمذي والحاكم - [00:08:40](#)

وهو صحيح انه يؤتى بانسان وفي يوم القيامة وتفتح له سجلات تسعة وتسعين سجل كل سجل مد البصر فيها ذنوبه ومعاصيه. فيظن انه هالك. فيؤتى ببطاقة. فيقول قل يا ربي ماذا تفعل؟ هل بطاقة تجاه؟ هالسجلات الكثيرة. فعندما مكتوب فيها لا اله الا الله. عندما توضع - [00:09:05](#)

في كفة الميزان تطيش. نعم وتثقل. نعم. ولذا في الحديث الصحيح في حديث انس يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:09:35](#)

نعم فهذا الذي لا يشك لا يشك بالله شيئا دليل على قوة ايمانه و حسن عقيدته وتمايم توحيد. نعم. قال وفي الباب عن ابي هريرة وابن عباس وسلمة ابن الاكوع وابي سعيد رضي الله تعالى عنهم. قال ابو عيسى هذا حديث - [00:09:55](#)

حسن صحيح. لما صححه ابو عيسى وفيه ابو هشام ابو رفاعي. صححه ابو عيسى ان ابا هشام قد توبع. وابو بكر بن عياش ايضا قد توبع فلذا صححه ابو بكر وعندما تفوت ابو هشام الرفاعي في حديث - [00:10:25](#)

وسوف يأتينا وهو حديث ابن الطفيل عن حذيفة رفعه لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس واحسنا. وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا. قال ابو عيسى - [00:10:52](#)

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه نعم فلم يصححه فهنا صححه لانه قد توبع نعم فقد رواه ابو داود من طريق ابي بكر بن عياش به قال رواه القاسملي عن الاعمش مثله ورواية القسمللي عند احمد - [00:11:15](#)

سامح الله نعم وقد اخرجه الامام مسلم من حديث علي بن مسهو عن فهذا الحديث قد رواه علي بن مسهر والقسمللي وابو بكر بن عياش كلهم عن الاعمش نعم وابو بكر بن عياش قد توبع نعم عفوا وابو هشام قد توبع فهذا توجع في غاية عن ابي بكر - [00:11:43](#)

بن عياش فهذا الحديث حديث صحيح ولد صححه ابو عيسى. نعم احيانا يصحح الحديث لانه يرى من وجوه اخرى قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري ووحيد الحفاظ توفي عام اثنين وخمسين ومائتين وعبد الله بن عبد الرحمن وهو - [00:12:15](#)

نعم السمرقندي وهو احد الحفاظ توفي عام خمسة وخمسين ومئتين. من شيوخ مسلم واقران البخاري. قال حدثنا يحيى ابن حماد وهو الشيبان البصري ختم بعوانه وهو ثقة توفي عام وهو ثقته في عام خمسة عشر ومائتين. قال - [00:12:40](#)

شعبة بن الحجاج الامام توفي عام ستين ومئة قال انا بان ابن تغلب نعم الكوفي وهو ثقة قال عن فضيل بن عمرو الفقيمي الكوفي وهو ثقة نعم توفي عام عشرة ومئة. ابان توفي عام اربعين ومئة. واحد واربعين ومئة - [00:13:10](#)

قال عن ابراهيم ابن يزيد النخعي عن علقمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة

من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار يعني من كان - 00:13:45

في قلبه مثقال ذرة من ايمان. قال فقال رجل ان انه يعجبني ان يكون ثوبي حسنا ونعلي حسنة قال ان الله يحب الجمال. وفي

صحيح مسلم ان الله جميل يحب الجمال - 00:14:06

ولكن الكبر من بطلاً من بطر الحق وغمص الناس نعم فهذا طريق اخرى لحديث عبدالله بن مسعود نعم الاعمش قد تابعه فضيل ابن

عمرو عن ابراهيم. نعم وفي هذا الحديث ان عندما الانسان يحب ان يكون على هيئة حسنة - 00:14:26

اللباس نعم ومن كسوة نعم فهذا ليس ام من قبيل الكبر هذا ليس من قبيل الكبر نعم وانما الكبر ما يكون والعياذ والعياذ بالله في

القلب ويظهر على الجوارح من التعالي عن الناس و - 00:15:04

وانتقاص الناس. ولذا هنا بين عليه الصلاة والسلام قال ان الله يحب الجمال. وفي رواية ان الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر ولكن

الكبر من بطر الحق. تعال الحق ورده وغمص الناس انتقص الناس يرى نفسه اعلم من الناس. نعم - 00:15:26

فهذا هو الكبر قال ابو عيسى هذا حديث حسن حسن صحيح غريب. نعم وانا اذهب لما ذهب اليه ابو عيسى وقد اخرج الامام مسلم

من طرق عن يحيى بن حماد به وان كان ليس عنده ولا يدخل النار - 00:15:56

نعم ولكن اخرج ابن حبان من طريق جابر ابن الكري عن يحيى ابن حماد بنفس لفظ الترمذي. وجابر الكري صدوق نعم. قال حدثنا

ابو كريب محمد ابن العلا الهمداني الحافظ توفي عام سبعة او ثمانية واربعين ومئتين - 00:16:19

قال حدثنا ابن معاوية محمد ابن خازن بالسعدي الضمير الكوفي. توفي عام خمسة وتسعين ومئة. وهو وخاصة في الاعمش وفي في

حديثه تفصيل تقدم. قال عن عمر ابن راشد وعمر - 00:16:46

هو ابو حفص اليمامي وهو منكر الحديث وكل اهل العلم على الكلام فيه سوى العجلي فقال ليس به بأس والعجلي عنده تساهل بعض

التساهل قال عن الياس ابن سلمة ابن الاكوع وهو ثقة. قال عن ابيه وهو سلمة ابن الاكوع الاسلمي - 00:17:06

الانصاري الانصاري ثم الاسلمي. رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه يعني يتكبر حتى

يكتب في الجبارين طيبه ما اصابهم. هذا حديث منكر. نعم. من اجل عمر ابن - 00:17:35

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب. وهنا لم يصححو التجملي من اجل عمر ابو باشل قال حدثنا نعم فهذا الخبر خبر منكر. نعم.

قال حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي وهو صدوقه. وهو عنه بعض الحفاظ كابي عيسى - 00:18:05

وابن خزيمة ايضا ابن ابي الدنيا. نعم. لم يروي عنه من اصحاب الكتب الستة سوى ابي عيسى قال حدثنا شبابة ابن سواق وهو ثقة

حافظ قال حدثنا ابن ابي ذئب وهو محمد ابن عبد الرحمن - 00:18:38

نبي ذئب العامري القرشي ثم العامري وهو ثقة عالم كان من اهل فضل توفي عام ثمانية وخمسين ومئة. قال عن القاسم بن عباس

وهو الهاشمي مندوقية ابي لهب. نعم والقاسم ابن العباس ثقة. قال عن نافع - 00:19:08

بن دبي وبني مطعم القرشي النوفلي وهو ثقة. قال عن ابيه جبير بن مطعم رضي الله عنه. قال يقولون لي في التيه. وقد ركب الحمار.

ولبست شملة وقد حلبت الشاة الشاة وقد قال رسول الله صلى الله - 00:19:38

عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وفي بعض النسخ ولعلها عند ابو محمد

حسن صحيح غريب. نعم. ولكن كنت في اكثر النسخ - 00:20:08

حديث حسن غريب. نعم. وان كان يعني آ لا يصححه الترمذي فمن اجل غرابته. نعم. والا فان الرجال نعم كلهم ثقات وعلي بن

عيسى الصدوق كما تقدم فهذا الخبر اسناده قوي ولكن فيه غرابة - 00:20:38

الاسناد وبعض الغرابة في المتن. نعم يعني ركوب الحمار وآ حلب الشاة هذا يدل على التواضع. ولبس الشملة ايضا يدل على التواضع

لانه ليست من لباس يعني الناس يعني اهل الغنى اصحاب - 00:21:08

بالاموال؟ نعم. هذه الاشياء الانسان متواضع. نعم. فاذا الانسان ركب من السيارات حيث ما ولا يشترط الا يركب الا في سيارة فخمة

فهذا يدل على تواضعه. واذا لبس من الثياب الموجود نعم فهذا يدل ايضا على تواضعه. نعم. وقد كان نبينا عليه - 00:21:38

الصلاة والسلام يركب الحمار. وايضا يلبس ما يتيسر من الثياب نعم ولا يتكلف نعم. وحلب الشاة هذا يدل نعم على التواضع فاذا هناك اقوال وافعال تدل على التواضع. اما الافعال فاما مثل هذه - [00:22:18](#)

الافعال واما الاقوال فالانسان يعترف بتقصيره بخطئه نعم. وانه لا يترفع على الحق. نعم ولذا عندما نعم عندما ابو ذر رضي الله عنه قال لبلال نعم يبني كذا فقال انك قال عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية - [00:22:49](#)

نعم فوضع بلال خده على فوطع ابو ذر ابو ذر عندما قال لبلال نعم وطمع خده على الارض يعني كناية عن التواضع وانه يعني قد اخطأ فيما قال. نعم يرحمك الله. قال باب ما جاء في حسن الخلق. اي ما - [00:23:29](#)

جاء في حسن الخلق من الاجر وعظيم الثواب. فحسن الخلق من اعظم الاعمال اجرا وثوابا وانه اثقل ما يوضع في ميزان عبد في يوم القيامة. نعم قال حدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى - [00:23:59](#)

العدي الكوفي وهو ثقة عفوا العدن المكي وهو ثقة سبت في عام ثلاثة واربعين ومئتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي. طبعا الحافظ قال عن ابن ابي عمر صدوق - [00:24:29](#)

حنا وسيقة سبت وانما انكر عليه حديث وهو مكسب. قال حدثنا سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران لا للكوف ثم المكي الامام. قال حدثنا عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي وهو ثقة - [00:24:49](#)

توفي عام ستة وعشرين ومئة وسفيان ثمانية وتسعين ومئة. قال عن ابن ابي مليكة وهو عبدالله بن عبيد الله القرشي التيمي. وكان عالما جليلا. كان قاضيا لابن الزبير مؤذنا للحرم توفي عام سبعة عشر ومئة. قال ان يعلى ابن مملك ويعلى بن مملك - [00:25:09](#)

ليس بالمشهور نعم مقل. وذكر ابن حبان في السقات نعم وغواية ابن ابي مليكة عنه هذا مما يقويه. وتصحيح المصنف لهذا الخبر من طريقه فهذا مما يقويه نعم فهذا الحديث حديث - [00:25:39](#)

فيعل بن مملك نعم يعني حديثه صحيح. قال عن ام الدرداء وهي الصغرى زوجة نعم وهي تابعة كانت عالمة. قالت عن ابي الدرداء عويمظ الانصاري ابو رضي الله تعالى عنه وهو من حكماء وعلماء الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما - [00:26:10](#)

بيقول اسقل من اسقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن فان الله ليبغض الفاحش البديع. نعوذ بالله من ذلك نعم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ونذهب الى قول بعيسى. وقد جاء هذا الحديث من طريق - [00:26:40](#)

اخرى نعم وهذا كله مما يدل على صحته والطريق الاخرى هي التي نعم سوف تأتي نعم. قال قال ابو عيسى وفي الباب عن عائشة وابو هريرة وانس واسامة بن شريك رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:27:09](#)

قال حدثنا ابو كريب محمد ابن الالا قال حدثنا قبيصة ابن الليث وهو صدوق نعم. قال عن مطوف وهو ثقة قال عن عطاء. عطاء هذا قيل هو بالنافع وقيل بن يعقوب وقيل - [00:27:40](#)

نعم هما اثنان. ولعل الاول اقرب وهو انه بالنافع وقد وسقه بن معين والنسائي. وانا اذهب الى انه لا بأس به. قال عن ام الدرداء رضي الله قال عن ام الدرداء رحمها الله عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:28:17](#)

ما من شيء يوضع في الميزان. اثقل من حسن الخلق. وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجتا صاحب الصوم والصلاة نعم وهذا الحديث نعم لا بأس باسناده قال ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه - [00:28:47](#)

نعم مس ندى صالح ونذهب الى انه يعني غريب. فالاسناد غريب نعم قال حدثنا ابو كريب محمد ابن العلا غريب من هذا الوجه. نعم. والا له طرق اخرى. قال حدثنا - [00:29:27](#)

غريب محمد بن العلا الهمداني قال حدثنا عبد الله بن ادريس الاودي وهو ثقة جليل قال حدثنا ابي وهو سقة قال عن جدي وجده يزيد ابن عبد الرحمن نعم وهو صدوق - [00:29:48](#)

قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما كلوا الناس الجنة. قال تقوى الله وحسن الخلق. اذا تقوى الله وحسن - [00:30:26](#)

الخلق هذا اكثر ما يدخل للناس الجنة. وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار. قال الفم والفرج. الفم اللسان يعني عندما يتكلم الانسان

بكلام لا يجوز والفرج نعم عندما يقع في - 00:30:46

الشر والفساد من الزنا قال ابو عيسى هذا حديث صحيح غريب نعم. وتقدم ان اسناد ليل لا بأس به وهو قوي. هذا الاسناد. قال حدثنا

احمد بن عبده الضب وهو ثقة - 00:31:06

توفي ميتين وخمسة واربعين. قال حدثنا ابو وهب وهو محمد بن مزاحم المغوزي العامري وهو صدوق قال عن عبدالله بن المبارك

الامام انه وصف حسن الخلق فقال هو بسط الوجه - 00:31:32

وبذل المعروف وكف الاذى. نعم وحسن الخلق معروف. نعم. ولعل نقف عند هنا ونأتي الى الملتقى - 00:31:53